رابط المادة على منصة باحث

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لفضيلة الشيخ صالح الفوزان

]3021[فضل من أسلم من أهل فارس باتباعهم للسابقين الأولين بإحسان I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال ولهذا لما علم المؤمنون من ابناء فارس وغيرهم هذا الامر اخذ من وفقه الله منهم نفسه بالاجتهاد في تحقيق المشابهة بالسابقين - 00:00:00

وصار اولئك من افضل التابعين لهم باحسان الى يوم القيامة. نعم الذين نالوا الفضل من اهل فارس وغيرهم ما نالوه الا بتشبههم بالسابقين السابقين الاولين وسيرهم على منهاجهم ولهذا قال والذين اتبعوهم - 00:00:22

تبعوهم هذا عام في العرب وفي العجم. نعم. تبعوهم باحسان يعني باتقان ومن الاحسان ان يأخذ لغتهم واخلاقهم لانهم كانوا كانت اخلاقهم اخلاق القرآن. نعم. واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

لانهم اتباعه وتلاميذه الرواة عنه الذين اتبعوهم باحسان واتقنوا طريقتهم رظي الله عنهم ورضوا عنه سواء كانوا من العرب او من العجم والشاهد حاصل بما بما حصل من ائمة العلم وائمة الجهاد من العجم انفسهم - 00:00:58

لما اخذوا هذا الدين اخذا صحيحا وتعلموا هذه اللغة العربية وتخاطبوا بها وفهموا بها كتاب الله وسنة رسوله حازوا على هذا السبق وهذه الفظيلة نعم. قال فصار اولئك من افضل التابعين لهم باحسان الى يوم القيامة. وصار كثير منهم ائمة لكثير من غيرهم. نعم - 00:01:23

لا تنسى الائمة الكبار من من العجم. نعم. لما اخذوا هذا العلم وهذا الدين واقتدوا بالسابقين الاولين باحسان صار لهم في ذلك الفخر والفضل والذكر الحسن والاثار الطيبة وخدم الاسلام وخدم الدين وخدم العلم خدمة عظيمة - 00:01:48

لا نال هذا الا بانهم اخذوا هذا الدين واخذوا هذه اللغة وتخلقوا باخلاق سابقين الاولين وهذا معنى قوله باحسان. فليس المراد مجرد الانتساب السابقين الاولين وان يقول انا سلفي انا كذا - 00:02:11

لابد ان يحسن اتباعهم والاقتداء بهم ولا يحسن هذا الا اذا تعلم ما هم عليه وعرف ما هم عليه حتى يتبعهم باحسان اما اذا كان جاهلا بما هم عليه وجاهلا بعلمهم فهو وان حاول ان يتبعهم فانه لا يتبعهم باحسان. نعم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولهذا كانوا يفضلون من - 00:02:31

من رأوه اقرب الى متابعات السابقين حتى قال الاصمعي فيما رواه عنه ابو طاهر السلفي في كتاب السلف. السلفي في كتاب فضل الفرس. قال عجم واصبهان قريش العجم نعم انما نال عجم اصبهان وغيرهم من العجم الفضل باقتدائهم بالسلف - 00:02:56

واخذهم لهذا الدين بلغته الاصلية لذلك صار منهم الائمة السابقون في العلم والعمل والعبادة والزهد والخير الكثير نعم وهذا الدين من تمسك به ساد روى ايضا السلفي باسناد معروف عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب رحمه الله - 00:03:18

قال لو اني لم اكن من قريش لاحببت ان اكون من فارس ثم احببت ان اكون من اصبهان اي نعم لان اصبهان نبغ فيها نوابغ من اهل العلم والعبادة والزهد - 00:03:46

بسبب اتباعهم للسابقين الاولين باحسان واتباعهم لهم باحسان نعم والعبارة التي مرت قال عدم اصبهان قريش العجم نعم قريش العجم يعني كما ان قريش افضل العرب كما ان قريشا افضل العرب فان اهل اصبهان افضل العجم. بسبب ماذا؟ اتباعهم للسابقين.

تبعهم للسابقين باحسان. باحسان نعم. اي نعم - 00:03:59
قال وروي باسناد اخر عن سعيد بن المسيب قال لولا اني رجل من قريش لتمنيت ان اكون من اهل اصبهان لقول النبي صلى الله عليه وسلم وكان الدين معلقا بالثريا لتناوله ناس من ابناء العجم اسعد الناس بها فارس واصبها - 00:04:26
نعم لما نزل قوله تعالى لما نزل قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم - 00:04:44
سألوا النبي صلى الله عليه وسلم منهم هؤلاء الاخرين الذين سيلحقون بهم وكان عنده سلمان الفارسي رضي الله عنه فاشار اليه وقال لو كان العلم بالثريا لناله رجال من اهل فارس - 00:05:04
فدل على انهم انما خرجوا من الفارسية ومن العجمة ونالوا هذا الفضل بسبب اتباعهم لهذا القرآن واتباعهم لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا وكان سلمان الفارسي من اهل اصبهان. وكذلك عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما - 00:05:22
نعم غيرهم من الموالي الذين نالوا السبق الامة واذا قرأت التراجم تراجم المحدثين والعلما وجدت الكثرة الكاثرة من الاعاجم. نعم وجدت الكثرة الكاثرة من الاعاجم، لماذا؟ لانهم اخذوا هذا الدين - 00:05:45
واتبعوا السابقين الاولين باحسان فنالوا هذه الكرامة وهذا الشرف قال فان اثار الاسلام كانت باصبهان اظهر منها بغيرها حتى قال الحافظ عبد القادر الرهاوي ما رأيت بلدا بعد بغداد اكثر حديثا من اصبهان - 00:06:05
نعم هذا يدل على فضل من تمسك بهذا الدين من العجم وان حتى البلاد تتحول. نعم. من بلاد اعجمية الى بلاد تشبه البلاد العربية او تسبقها في الفضل. نعم. وكان ائمة السنة علما وفقها والعارفون بالحديث وسائر امور الاسلام المحض - 00:06:23
فيهم اكثر من غيرهم. حتى انه قيل فيهم يعني في اصفهان. نعم. حتى انه قيل ان قضاتهم كانوا من فقهاء الحديث. مثل صالح ابن احمد ابن حنبل ومثل ابي بكر ابن ابي عاصم ومن بعدهم وانا لا اعلم حالهم باخرة او باخرة - 00:06:45
نعم هذا عود على ما سبق انه لا الشيخ رحمه الله لما ذكر فظل العرب لا يشعر احد ان هذا فيه تنقيص لغير العرب. نعم بل هو عرج على هذا وذكر فضل من - 00:07:03
هداه الله ومن اخذ العلم والعمل الصالح من العجم وان كونهم غير عرب لا يؤخرهم. نعم. لا يؤخرهم عن الفضيلة انما يؤخرهم عن الفضيلة تأخرهم عن العمل الصالح ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:18
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. نعم قال وكذلك كل مكان او شخص من اهل فارس يمدح المدح الحقيقي انما يمدح لمشابهته السابقين حتى قد يختلف في فضل شخص - 00:07:37
قد يختلف في فضل شخص على شخص او قول على قول او فعل على فعل لاجل اعتقاد كل من المختلفين ان هذا اقرب الى طريق السابقين الاولين فان الامة مجمعة على هذه القاعدة وهي فضل طريقة العرب السابقين. الفاضل من تبعهم؟ هذا هذا تصديق - 00:07:53
وتبيين معنى قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان فمن اتبع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لانهم هم القدوة في العلم والعمل. نعم. فمن اتبعهم في العلم والعمل فانه ينال رضا الله - 00:08:13
سبحانه وتعالى. لكن باحسان واتقان وعلم ومعرفة وتحقيق لا مجرد انتساب وادعاء - 00:08:31